

كتاب التوحيد [الدرس السابع] - 1341هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - [00:00:00](#)

نرحب بوالدنا سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية في هذه الليلة يوم السبت ليلة الاحد الخامس على السادس من شهر شعبان عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين للهجرة - [00:00:26](#)

هذا المجلس العلمي في مدينة الطائف في جامع والدة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله حفظه الله في كتاب التوحيد للمجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه ونحن مع الباب الثالث والعشرون - [00:00:42](#)

باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر رضي الله عنه اجبت السحر والطاغوت الشيطان - [00:01:01](#)

وقال جابر رضي الله عنه الطاغوت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:01:22](#)

قالوا يا رسول الله ها هن قال الشرك بالله والسحر وقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات بسم الله الرحمن - [00:01:41](#)

اللهم صلي على نبينا محمد والمرسلين على اله واصحابه اجمعين ما جاء بالسحر ادخالي في كتاب التوحيد ان الشعر معظمه جله ان لم يكن له انما يتم وينفذ عندما يستعين الساحر بالشياطين - [00:02:02](#)

الشياطين يعينونه على ما يريد اذا تقرب لهم من دون الله وعبدتهم من دون الله وذبح لهم من دون الله ودعاهم من دون الله وسجد لهم وفعل ما يأمرونه به من القبائح والدناسات - [00:02:31](#)

القرآن الكريم يأمرونه بان يبول او يتغوط عليه ويدنس جسده وبدنه بكل قذرة وغزوساخة يعبدتهم من دون الله ويدعوهم ويذبح لهم وينادي باسمهم بالشدائد ولهذا يمدونه بما يمدونه به من تلك الامور الشريرة - [00:02:50](#)

السحر ما خفي ولطف سببه ما خفي ولطوف سببه وله تأثير في عقل الانسان وتقدير في بدنه وتصوراته بعضهم قسمه الى عقاقير وادوية ورضا شيطانية بعضهم قال كلهم استوى سوا - [00:03:12](#)

كله سواء لان اصله ضرر والحق الاذي بابن ادم واستحلال ذلك واستحلال ابداء الانسان واستحلال قتله واستعمال صرف يعني صرف عقله لا شك انها من الامور العظام التي تؤول من سوء الخروج من الاسلام نسأل الله السلامة والعافية - [00:03:33](#)

قال تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت هؤلاء اتوا نصيبا من الكتاب علما لكنه يؤمن بالجد السحر وبالطاغوت الشيطان بل جبته هو السحر فاهل الكتاب الذين انحرفوا عن دينهم - [00:03:53](#)

تعلقوا بالسحرة سيجعله بالسحر فالسحر من اليهود واليهيم ولهذا هم السحرة وائمة السحرة بظلالهم ومخالفتهم لما علموا من الحق وقال قال عمر اجد السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان - [00:04:15](#)

يعني تنزل عليهم الشياطين في كل حي واحد يعني ان الطواغيت يأتون لهؤلاء في كل حي كاهن يأتي اليه الشيطان ويمده ببعض امور قد يكون يصدق في واحد ويكفي الف - [00:04:40](#)

يظن ان هذا صادق وان هذا على حق والله يقول ولقد علموا اي اليهود من اشتراه اي اختاره ما له في الآخرة من خلق ولبئس ما شروا

به انفسهم ولو كانوا يعلمون - 00:04:59

السحر طريق الضلال طريق الشياطين واليهود اعداء الرسل اما اهل الاسلام فانه منزه عنه بعيدون عن مترفعون عنه لا يهتمون به ولا يبان به. لعلمهم انه يخالف الحق وانه ضد الحق وانه يوقع من ابتلي به في الشرك بالله والخروج من دين الاسلام يسأل الله السلامة والعافية - 00:05:14

ساق المصنف حديث ابي ابي هريرة يجتمع السبعة الموبقات اي المهلكات التي هي من كبائر الذنوب وليس حصل لكل الكبائر. لكن هذه الانواع من الكبائر هن مهلكات وموبقات وغيرهن ايضا كذلك. لكن هذا لا - 00:05:39

قال ما هن يا رسول الله؟ قال اشركوا بالله الشرك بالله اكبر الكبائر معظم الذنوب اظلموا الظلم لا شيء اظلم ولا اكفر ولا ابعد ممن عبد مع الله غيره صدق الله ان الشرك لظلم عظيم - 00:05:58

فالشرك ظلم وعدوان ووضع الشيء في غير موضعه انك خلقت لتعبد ربك. فاذا عبدت غيره فقد وضعت العبادة لغيره امرت ان تذبح لله. فاذا ذبحت لغير الله وضعت العبادة بغير موضعها. امرت بدعاء الله. فاذا دعوت غير الله وظلعت الامر في غير موضعه -

00:06:16

بالسحر لان السحر قرين بالشرك وله بالشرك التصاق وثيق والسحرة غالبا الشياطين واعوانهم ولا يمكن ان ترى ساحرا الا وعليه من اذار الشر والفساد وقبح منضي وخسة الاشياء والله به عليم - 00:06:40

هم اخس خلق الله واشهرهم وادنسهم واوسخهم واقذرهم ظاهرا وباطنا وهذا هو المقص والترجمة والسحر لان السحر قليل بالشدّة وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ايجتنبوا قتل النفس التي حرم الله قتلها - 00:07:03

وحرم الله قتل المؤمن من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما حرم قتل المعاهد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:07:24

وحرم قتل المستأمن وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغوا مأمنه وحرم قتلى المعاهد والذمي وقتل المستأمن كل هؤلاء قتلهم حرام المؤمن قتله حرام - 00:07:44

والمعاهد الذي بينك وبعهد قتله حرام ومن من اعطيته الذمة ليبقى على ظلاله خاضعا لاحكام الاسلام قتله حرام ومن استعملك واعطيته الامان فان قتله حرام واكل الربا اكل الربا من كبائر الذنوب - 00:08:06

انزل الله في تحريمه آياته واضحة الدلالة هن من اخر القرآن زولا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ودروا ما بقي من الربا ان كنت ان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:08:34

وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وقال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اذا فالربا من كبائر الذنوب وقد لعن الله اكل الربا وموكل الربا وكاتب الربا وشاهدي الربا - 00:08:55

والربا محرم كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين وهو حرام في الشرائع السابقة ايضا. قال الله على اليهود وبظلم من الذي قالوا وبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:09:15

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه لما اكلوا الربا بعد ما نهوا عنه وحذروا منه والربا يجري بستة اشياء كما اخبر النبي الذهب الذهب البده الا مثلا بالمثل والفضة بالفضة بالمثل والبر - 00:09:31

ربا الا مثلا مثل والشعير بالشعير ربا الا مثل مثل والتمر بالتمر ربا الا مثل مثل والملح بالملح ربا الا ولكن هذه الاشياء اذا اختل الاجناس بر بتمر جاز التفاضل لكن وجب التقارب - 00:10:00

لا بفضة وجب التقابض وجاز التفاضل واكل الربا مههد بسوء الخاتم والعياذ بالله بان يختم الله له خاتمة سوء نسأل الله السلامة وعلى المسلم ان يتجنب حديث يأتي عنا زمان - 00:10:21

لا يبقى احد الا اكل الربا. من لم يأكله رابعا اكل مال اليتيم اكل مال اليتيم حرام واليتيم من فقد اباها اكل ماله حرام في قصوره وقلة ادراك فواجب ان تحفظ له ما له - 00:10:42

قال تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلم
انما يأكلون في وسيطون سعيرا انت مأمور بالاحسان اليك - [00:11:09](#)

واكرام ورعايته. فاذا تعديت على ماله كنت من الظالمين والتولي يوم الزحف مفارقة ميدان القتال اذا التحم المسلم باعدائهم فاياك
ان تبر اثبت قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - [00:11:36](#)

فلا تولوا ادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتاله او تحيزا الى فمن انتقل الى موضع اخر او فئة اخرى والا حرام على البر. لان
فرااره يعني يفت من عضد المسلمين - [00:12:05](#)

ويسلط العدو عليهم كذلك من كبائر قذف المحصنات المؤمنات الغافلات بان ترمي او المسلم بفاحشة الزنا وتقول زنا وما زنى فعل
وما فعل ان الله يقول ان والذين يرمون المحصنات - [00:12:26](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الواجب حفظ اللسان عدم التسرع
بالاطلاق الالفاظ البذيئة الوقحة التي لا خير فيها فلتتقي الله في نفسك ولا تكلم الا بما تعتقد - [00:12:50](#)

حقا وان يناصر المسلم بينك وبينه واستر عورته وناصحه وخوفه من الله ما لم يؤدي الى استمرار الشر ما دام الشر خفيا فابذل
النصيحة ووجهه من الله وحذره واياك ان تقذفه فتنال الائم العظيم - [00:13:13](#)

اثابكم الله وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح
البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا - [00:13:34](#)

ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد رحمه الله
عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

هذه الاحاديث حد الساحر ضرب السيف اقتلوا كل ساحر وساحرة قتل الصبي حفصة جارية لها سحرتها يقول علماء قتل الساحر
متعين اما كفرا عند من يرى ان السحر ان تعلم السحر - [00:14:13](#)

ونشر كفر او حدد المهم ان قتله متعين لانه شر وبلى ومؤذي ومفسد وناشر للفساد فجندب روى مرفوعا حد الساحر بالسيف وعمر
كتب له ان يقتلوا كل ساحر وساحرة وحصة قتلة جارية لها سحرتها - [00:14:33](#)

والامام احمد يقول ثلاثة من اصحاب النبي كلهم قد حكموا بقتل الساحر يدل على ان الامر مستقر عندهم وواضح عندهم وان الامر لا
خفاء فيه ولا الجباس فيه ان هؤلاء - [00:14:58](#)

يفسدون غاية الفساد ضارون مؤذون سالمون للدين والمال مرسي العقيدة وهادمون لها مبتجون الى اموالنا ظلما وعدوانا فالحذر من
اتيائهم والتعلق بهم. نسأل الله ان يعافينا جميعا من ذلك اثابكم الله - [00:15:13](#)

فيه مسائل اولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان ان الطاغوت قد
يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي - [00:15:35](#)

السادسة ان الساحر يكفر السابعة انه يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده الشر
قريب لكن يختلف في الزمان والا الشر قد - [00:16:02](#)

ما هناك زمن خلا من شر لكنه يتفاوت نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم استأذن سماحتك في مسيرة الرياض يا شيخ
الاخوة في الرياض هذا سائل يقول في بلدتنا يدعى لولائم الاعراس داخل المسجد - [00:16:26](#)

فهل يدخل في ذلك في النهي عن انشاد الضالة او عقد الصفقات داخل المسجد؟ لا وهل يجب علينا اجابة الدعوة؟ وبارك الله فيكم. ما
ما يعني لا بأس بها دعوة الى - [00:17:02](#)

الوليمة لا شيء بها الله اليكم هذا سائل يقول معارض السيارات في المغرب تبيع سيارات بعقد اسمه الليزينك يعتمد على الايجار
المنتهي بالتملك الا ان طرفا ثالثا يتدخل في هذه العملية وهو البنك - [00:17:15](#)

بحيث يسدد البيت ثمن السيارة كاملا صاحب المعرض ويقتطعه بعد ذلك اقساطا من الحساب البنكي للمشتري مع زيادة. فما حكم

هذا؟ لا يجوز هذا احسن الله اليكم. هذا سائل من مملكة البحرين يقول وصلنا كتاب من احد المتصدرين للعلم - [00:17:35](#) يقول ان احاديث صحيح مسلم لم يجمع على صحتها وليس كلها متلقاة بالقبول. فما حكم هذا القول؟ وكيف نتعامل مع هذا الكتاب صاحبه هل نحذر منه؟ افيدونا جزاكم الله خيرا. هذا هذا مغالطة واكاذيب - [00:17:57](#)

هذا الكتاب الذي الف فيها بهذا الشكل كتاب ضلال صحيح مسلم المعتمدة عند اهل الاسلام والقادحون في ذلك قاذح للسنة فلا خير فيهم احسن الله اليكم هذه السائلة تقول لما كنت في المرحلة المتوسطة قرأت في كتاب الفقه ان المرأة والمسافر تجزئهما صلاة الجمعة عن صلاة - [00:18:15](#)

صلاة الظهر ولم اكن اعلم لان ذلك يكون في المسجد ومع الجماعة. لهذا كنت اصلي الظهر ركعتان بدل اربع ركعات. فماذا علي؟ علما باني لا اعلم كم بقيت على ذلك - [00:18:38](#)

التوبة الى الله والندم والاستغفار احسن الله اليكم. هذا سائل يقول انا ادرس في مدرسة ثانوية. وهذه المدرسة لا تسمح باعفاء اللحية. وقد بدأت لحيتي في الظهور فماذا افعل؟ وهل اقوم بصغها بلون قريب من البشرة؟ افيدونا مأجورين. اجتنب هذه المدرسة وابتنع عنها - [00:18:52](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأي سماحتكم فيما يحدث في فلسطين؟ وما الواجب علينا تجاه القضية الفلسطينية؟ نسأل الله ان ربي يهديهم للخير ويوفقه للصواب ويجمع كلمة على الحق - [00:19:19](#)

طيب يا اخوة في الرياض نستسمحكم بارك الله فيكم في عرض اسئلة الطايف شكر الله لكم سماحة الشيخ يقول السائل كيف اتأكد ان عندي سحر او عين ما هي العلامات الدالة على ذلك؟ ما عندي علمي هذا - [00:19:34](#)

وهل يؤخذ بالرؤى التي تدل على ذلك اثابكم الله. يقول السائل كيف يفرق المسلم بين الراقي والمشعوذ اية قرآنية والمأذون من سنة محمد وكلامه واضح والمشعوذ اما طلاس وكلام لا هو معنى - [00:19:51](#)

اثابكم الله يقول السائل بنت خالتي رضعت او رضعت مع خالتي من زوجة جدي الثانية البنت خالتي تصبح خالة خالتي من الرضاع تقول بنت خالتي وضعت مع خالتي من زوجة جدي الثانية - [00:20:14](#)

هل بنت خالتي تصبح خالتي من الرضاعة يقول بنت خالتي وضعت مع خالتي من امها من زوجة جدي الثانية. اذا اصبحت خاطر لا من رضى البنت خالتي تصبح خالتي نعم - [00:20:36](#)

وهل وهل اخوال واعمام كلا من البنيتين اخوالا واعماما للآخرى من الرضاع؟ نعم يقول ما رأيكم في خدمة الاعلام للدعوة الاسلامية؟ الا ترون الحاجة ملحة لاقامة مشاريع اعلامية للدعوة الاسلامية ومساهمة - [00:20:57](#)

رجال الاعمال في ذلك نرجو ان يوفق اعلامنا ان شاء الله للقيام بهذه المهمة ان شاء الله اثابكم الله يقول ما الحكم القروض التي تستخرج من البنوك حيث يؤخذ او تؤخذ فوائد - [00:21:17](#)

هذا البنك ما يقارب عشرين او عشرون الف ريال القروض التي تستخرج من البنوك حيث انها تأخذ فوائد ما يقارب عشرين الف ريال السؤال غير واضح يقول ما حكم مصافحة المرأة الاجنبية مع الدليل - [00:21:32](#)

يجوز ما ما مس جن يد امرأة غير المحارم قط من هم العلماء الربانيون العالم بعلم المتمسك بالكتاب والسنة اثابكم الله شيخا يقول رجل اصيب بالصمم والبكم وهو غير معاق ذهنيا فهل - [00:21:56](#)

يجب عليه التكاليف الشرعية اذا كان يعقل نعم اثابكم الله. صاحب السؤال اللي تتعلق بالطلاق يستطيع ان يراجع سماحة الشيخ في مكتبه في اي وقت اثابكم الله يا شيخ صلى الله وسلم على نبينا - [00:22:15](#)

وعلى اله وصحبه وسلم مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:22:31](#)